

۳- اليقین | قریب مجیب | رمضان ۳۴۱ هـ

شريف علي

واذا سألك عبادي عنی فلاني قریب اجیب دعوتك الداع اذا دعاني فلیستجیبوا لی وليؤمنوا ويلعنهم يرشدون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سیدنا محمد وعلى الله - 00:00:00

وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لسانی یفکھوا قولی حالک لا علم لنا الا ما علمتنا انک انت العلیم الحکیم - 00:00:36

احنا قلنا في الحلقة اللي فاتت ان الدعاء عبادة زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال الدعاء هو العبادة النبي عليه الصلاة والسلام قال الدعاء هو العبادة يعني ان الدعاء بيتحقق فيه معانی العبودیة. وافتقار الانسان الى ربہ سبحانہ وتعالی - 00:00:47

ففي اعتراف الانسان بالعجز والضعف زي ما انت بتقول مثلا في دعاء الاستخارۃ فانک تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم فبتعرف ان ان انت ضعیف وان انت فقیر ان انت تحتاج الى ربک سبحانہ وتعالی - 00:01:02

وفيه اعتراف لله سبحانہ وتعالی بالقدرة والقوه وان ربنا سبحانہ وتعالی سمیع قریب مجیب یعلم ما في نفسک فالدعاء اعظم من اعظم معانی العبودیة. واعظم معانی الافتقار الى الله سبحانہ وتعالی - 00:01:17

وزي ما احنا اتفقنا ان دعاء عبادة فمعنى كده ان كل عبادة بيكون لها شروط علشان احيانا الانسان لما بيدعی والاجابة بتتأخر او ممكن يدعی بحاجة وتحصل عكس الحاجة اللي هو كان بيدعی بها - 00:01:35

فاحيانا بيفقد السقة في الدعاء تيجي تقول له ادع مثلا في المشكلة اللي عندك دي يقول لك اذا دعيت وشوف لي حاجة تانية شوف لي حل تاني غير الدعاء. انا جربت ادعی کتير - 00:01:49

فعم الوقت مع ان هو بيدعی وتتكرر عملية ان هو بيدعی لحاجة وممكن يكون هو عنده مانع من مواعن الاجابة. ممكن يكون ما بيتحقق الشروط. فالاجابة لما تتأخر او والاجابة ما تجيشه خالص هو يفقد الثقة في الدعاء. فكانه يفضل عايش طول حياته وهو زاهد في الدعاء. زاهد في عبادة من اعظم العبادات - 00:02:00

بتربی الانسان على اعظم معنى في العبودیة هو الافتقار والتذلل الى الله سبحانہ وتعالی. عشان كده ابن القیم قال كلمات في غایة الالهمية فهم الكلمات دي هيفرق معك في منظورك للعبادة. نظرتك للدعاء هتتغير بعد فهمك لكلام ابن القیم بازن الله. قال ابن القیم - 00:02:20

رحمه الله في كتاب الداء والدواء والادعیة والتعوذات بمنزلة السلاح والسلاح بضاربه لا بحده فقط يعني بيقول انت تخيل انسان معه سلاح سلاح ده قوي جدا سيف قوي جدا ولكن الشخص نفسه اللي ماسک السيف شخص ضعیف - 00:02:39

آآ الساعد بتاعه ضعیف. فهو مش قادر يشيل السيف اصلا او هو جبان عنده مانع ان هو هو بيخاف لكن المشكلة مش في السلاح يعني السلاح نفسه سلاح قوي سلاح قاطع لكن المشكلة عند الشخص نفسه - 00:02:56

فاحيانا تلاقي الانسان مثلا بيصلی والنبي عليه الصلاة والسلام لما الصحابي ذهب له وقال يا رسول الله ان الشیطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي مش عارف اصلی الشیطان بيلبس علي القراءة - 00:03:12

فقال صلی الله عليه وسلم ذاك شیطان يقال له خنذب النبی عليه الصلاة والسلام قال اذا احسستم لو انت حسيت بالشیطان ده بیوسوس لك تعوذ بالله من الشیطان الرجیم واتقل عن یسارک ثلاثا - 00:03:27

قال الصحابي فعلت ذلك فاذبه الله عنه احنا بقى لما تبقى بتصلي والشیطان یوسوس لك وتسرح يقول لك اذکر

كذا اذكر كذا هتفضل سرحان في الصلاة فتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وتتفل - 00:03:41

عن يسارك ثلاثا فحتى بعد الاستعاذه تفضل وسوسه الشيخ والمستعراة. طيب اعمل ايه يعني هنا المشكلة فين؟ طب ما انا دعيت دلوقتي احنا قلنا ان الاستعاذه دعاء. طلب دفع الشرده دعاء. انت بتسأل ربنا ان ربنا سبحانه وتعالى يحميك - 00:03:54
اصرف عنك يعني بتلجأ الى الله تستجير بالله سبحانه وتعالى انه يصرف عنك وسوسه الشيطان طيب اشمعنى بعد لما اقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما حصلش حاجة هل المشكلة في الاستعاذه - 00:04:10

ولا المشكلة فيه هي نفس كلام ابن القيم دلوقتي؟ المشكلة في الداعي نفسه. المشكلة في قلب الانسان وهو بيدعى. فهو ابن القيم بيقول ايه؟ والادعية تعوزات والرقى بمنزلة السلاح. شبه السلاح كده بالظبط - 00:04:22

قال والسلاح بضاربه لا بحده فقط يعني الفكرة مش بس في السلاح لكن الضارب نفسه. قال فمتهى كان السلاح سلاحا تماما لافة به اللي هو بيقوله ده دي اسمها شروط بقى - 00:04:37

فقال متهى كان السلاح سلاحا تماما لافة به. والساعد ساعدا قويا والمانع مفقود يعني السلاح قوي ما فيش فيه مشكلة والساعد قوي والمانع مفقود ما فيش مانع. قال حصلت به النكبات في العدو. ومتى تخلف واحد من هذه الثلاثة من الشروط دي تخلف التأثير - 00:04:53

فان كان الدعاء في نفسه غير صالح زي اللي بيدعوا باثم او قطعية رحم بيسأل ربنا معصية مسلا او الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدعاء. او ان هو يكون مشكلة الشخص بيدعى وهو ما عندوش خشوع. ما فيش يقين - 00:05:16

او كان ثم مانع من الاجابة زي اكل الحرام قال لم يحصل الاثر فنفهم من كلام ابن القيم ان في شروط للدعاء في شروط علشان الدعاء ده يقبل. فما دام الدعاء عبادة وربنا سبحانه وتعالى قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادتي - 00:05:33

يدخلون جهنم داخرين. فيبقى العبادة دي لها شروط فاول شرط خالص هو النية نية الانسان الاخلاص ده على قدر اخلاص الانسان على قدر اه اه قبول الدعاء. كل ما انت تكون مخلص لربنا سبحانه وتعالى. في الدعاء - 00:05:52

وعموما فيسائر العادات كل ما يكون الدعاء بتاعك اقرب للاجابة والدليل على ده ان حديث الثلاثة اللي النبي عليه الصلاة والسلام قال ان ثلاثة اوامر المبيت الى غار فلما دخلوا ان حضرت صخرة فسدت عليهم باب الغار - 00:06:11

فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم يعني قالوا ما فيش حاجة هتخرجنا من من الكرب ده من البلاء ده غير الاخلاص. غير ان احنا نبحث في الاعمال زي في رواية مسلم. قال بعضهم - 00:06:28

بعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله يعني دوروا في الاعمال بتاعتكم شوفوا عمل صالح العمل الصالح يعني عمل ربنا سبحانه وتعالى يقبله عمل مخلص يعني فيه اخلاص قال فادعوا الله تعالى بها لعل الله يفرجها عنكم - 00:06:44

فهنا احنا فهمنا ان من شروط الدعاء الاخلاص ان احيانا واحد بيدعى وهو يعني مسلا رافع ايده وبيدعى بيمسل مسلا ان هو بيدعى رباه عشان الناس تشوفه او هو مسلا ايه عايز دخل يصلی مسلا بالناس فعايز يدعى وكل نيته في الدعاء مش ان هو بيتدلل وبيفتقرب الى الله سبحانه وتعالى او ان هو - 00:07:03

ركز في اللي هو بيقوله كل نيته ان الناس ايه؟ ان الناس اللي وراه تعطيه مسلا وخلاص او ان تقول الدعاء بتاعه دعاء كوييس. فهو مش مخلص في العمل نفسه. يعني هو بيدعى رباه - 00:07:24

وبيسأل ربنا سبحانه وتعالى يرفع يديه رباه. فهنا الدعاء لا يقبل لأن هو فيه مانع من المواتع وما حققش الشرط ده او مسلا ان ربنا سبحانه وتعالى آآ قال فادعوا الله مخلصين له الدين. يعني ده ده آآ من اسباب القبول. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما قال لابن عباس وهو بيعلمك - 00:07:35

قال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. اذا سأله فاسأله الله واذا استعنت فاستعن بالله اذا سأله فاسأله الله ده الاخلاص فده الشرط الاول. الشرط الثاني والمتابعة - 00:07:56

وده يعني اي عمل من الاعمال الصالحة لازم يتحقق فيه الشرطين دول اللي هو الاخلاص والاتباع. اتباع النبي عليه الصلاة والسلام .
فعلى قدر اتباع الانسان لسنة النبي عليه الصلاة والسلام على قدر ما يكون الدعاء ده اقرب للاجابة - 00:08:13
يعني اللي بيتأدب باللادات. يعني انا عايز ادعى احسن دعاء النبي عليه الصلاة والسلام كان بيدعى به واكتر انسان ربنا
سبحانه وتعالى يقبل منه يستجيب الدعاء بتاعه هو الانسان اللي بيتابع سنة النبي عليه الصلاة والسلام. فكل ما الانسان بيبعد عن
السنة وكل ما - 00:08:29

الانسان بيقع في البدعة والضلال كل ما بيكون ابعد عن الاجابة فلذلك من شروط الدعاء الاخلاص لله سبحانه وتعالى ومتابعة النبي
صلى الله عليه وسلم. وقال تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى - 00:08:47

الي انما الحكم الله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا فليعمل عملا صالحا. عملا صالحا يعني على سنة النبي عليه الصلاة
والسلام. ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وقال تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن - 00:09:02
يسلم وجهه الى الله ده الاخلاص. وهو محسن يعني بيتابع سنة النبي عليه الصلاة والسلام. قال فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله
عاقبة الامور وقال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. طيب احنا
قلنا الشرط الاول - 00:09:22

الاخلاص الشرط الثاني متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. الشرط الثالث اي الشروط الثالث ودي مشكلة عندنا كلنا. احيانا الانسان وهو
بيدعى ربنا سبحانه وتعالى يكون في قلبه ان الدعاء ده صعب - 00:09:43
في فقد الثقة. هو حاسس ان الاجابة صعبة يعني هو بيدعى مش واثق في ربنا سبحانه وتعالى. شاكك هو شايف الماديات اللي حواليه
الاسباب المادية هيقول لك لا لا صعب. تقول له ادعى - 00:10:00
يقول لك اصل اه الموضوع ده صعب. اصل الدكتورة قالوا ان ان المرض اللي عندي ده خلاص انا هموت يعني المرض ده ما فيش
منه شفاء. نسبة الشفاء منه ضعيفة جدا - 00:10:14

فهو يفقد الامل يفقد الثقة. فهو بيدعى شاكك في قدرة ربنا سبحانه وتعالى فمن شروط الدعاء من شروط اجابة الدعاء ان الانسان
يكون على يقين تام بالله سبحانه وتعالى يثق في الله. ان ربنا سبحانه وتعالى قادر. النبي عليه الصلاة والسلام بيقول - 00:10:25
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا
يستجيب دعاء من قلب غافل له قالوا كلام جميل في شرح الحديث ده. قالوا ايه؟ حديث الترمذ في في تحفة الاحواد قال قالوا
الشرح قالوا والحال انكم موقنون بها - 00:10:41

يعني ايه؟ يعني اعمل الاسباب اللي تخليلك وانت بتدعى تكون على يقين من الاجابة يعني ايه الكلام ده يعني كل ما الانسان بيجهتهد
في العمل الصالح كل ما هو بيعتقد ان ربنا سبحانه وتعالى يقبل الاجابة بتاعتته. يعني هو واحد مسلا بيجهتهد ان هو يصلني وان هو
يتقى ربنا سبحانه وتعالى وان هو يذكر ربنا سبحانه وتعالى - 00:11:03

وبعد عن الحرام فبيحاول يشوف الاسباب بتاعة الاجابة والموانع اللي بتمنع الانسان من الاجابة يجتنب الموانع ويعمل اسباب
فساعتها وهو بيدعى يكون اليقين بتاعه اعلى لان هو بيعلم اعمال صالحة بتعلی اليقين بتاعه - 00:11:25
او المعنى ان وانت بتدعى احسن الزن بالله ما ينفعش انسان يكون بيدعى وهو شاكك في ربنا سبحانه وتعالى. يعني مثلا والله المثل
الاعلى. انت رايح تسأل انسان لو انت شاكك في الشخص اللي انت بتسألة ده عايز تطلب منه طلب. وانت شاكك ان هو غير قادر مش
هيقدر ان هو يديك الفلوس دي مسلا او يساعدك في المشكلة دي او ان هو - 00:11:42

يحميك من من الشر اللي انت خايف منه. انت شاكك فيه اصلا يعني انت مش عارف اسئلته ولا لا؟ هو هيقدر ولا مش هيقدر؟ هو
الشخص نفسه لما يستشعر ان انت شاكك فيه؟ ده هيخلية ان هو الموضوع يتغير الموضوع يختلف - 00:12:04
 تمام. غير لما انت وانت بتتسأل انت عندك يقين في الله سبحانه وتعالى انا على يقين ان ربنا سبحانه وتعالى على كل شيء قادر. يعني
سيدنا زكريا عليه السلام وهو بيدعى - 00:12:18

رغم انقطاع الاسباب. قال تعالى ذكر رحمة رب عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا قال رباني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئاً ولم اكن بدعائك رب شقي او يقول يا رب انا مع انقطاع الاسباب مع ضعف الاسباب - 00:12:29

انا يا رب لم اكن بدعائك رب شقي يعني عمري يا رب ما دعيتك و كنت شقي مع الدعاء. يعني انا واسق يا رب انت عودتني الخير انا واسق يا رب ان ان الاجابة هتيجي - 00:12:45

فده الثقة اللي في قلب الانسان ان هو وهو بيديعي على يقين بالله سبحانه وتعالى. طيب علشان يكون الكلام واقعي احياناً برضه احنا عندنا مشكلة في ثقة وعندنا ضعف يقين في الله سبحانه وتعالى. ازاي - 00:12:58

ايه المعلومات اللي انا اعرفها تزود اليقين في قلبي؟ اول حاجة هو ان انت تعلم ان ربنا سبحانه وتعالى على كل شيء قادر الله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء يعني والله المثل الاعلى - 00:13:13

لو انت اه اه شايف شخص معين انت شايف ان الشخص ده غير قادر انت مش هتسأله يعني واحد انت رايح تحتاج فلوس مسلاً من انسان. وعارف ان هو فقير - 00:13:27

ان هو لا يقدر على ان هو يعطيك. فانت مش هتسأله. ليه؟ لان هو غير قادر ما عندهوش قدرة او احياناً يكون الشخص ده عنده القدرة لكن في مانع تاني هو بخييل مسلا - 00:13:41

والاتنين في حق الله اللي هو العجز والبخل في حق الله ده يستحيل في حق الله يعني ربنا سبحانه وتعالى على كل شيء قادر وربنا سبحانه وتعالى هو الغني الكريم - 00:13:54

فليه ما تسألش يعني ليه ايه المانع اللي يخلينا نشك في الله سبحانه وتعالى؟ هل في امر من الامور؟ اي شيء تتتصوره من امور الدنيا ربنا سبحانه وتعالى يعزب - 00:14:07

حاشاه سبحانه وتعالى يعجز ان هو يستجيب بهذه الدعوة؟ يعني هل في مرض من الامراض ربنا سبحانه وتعالى غير قادر على شفائه هل في حاجة من حاجات الدنيا ربنا سبحانه وتعالى غير قادر ان هو يرزق الانسان بها؟ الله سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء. ولذلك المعنى ده لما يستقر في - 00:14:19

نفس الانسان قال قال سبحانه وتعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون يعني الموضوع انتهى. قال قال سبحانه انه امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون - 00:14:36

فاول سبب من اسباب زيادة اليقين ان الانسان يقينه يعلى هو ان الانسان يعلم ان الله على كل شيء قادر. ان شاء الله هنكمل باذن الله المرة اللي جاية اسباب زيادة اليقين اسباب زيادة اليقين في حال ان ده شرط من شروط الدعاء. الله سبحانه وتعالى لا يقبل الدعاء اذا كان الانسان - 00:14:53

كان شاك في قدرة الله سبحانه وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر لله تعالى لي ولكم والحمد لله رب العالمين دائمًا ونهاراً وما تفاصيل مدى استغرارك بعينيك الحياة وسرها - 00:15:13